الفصل الثالث

الإدراك

تعريف الإدراك :

هو الصورة التي يُنظم بها الفرد الخبرات التي يمر بها والانطباعات التي يفسرها بطريقته الخاصة وبالتالي يتعامل مع البيئة على أساسها.

الإدراك والتفكير :

هناك تشابه بين الإدراك والتفكير حيث أن القوانين التي تحكم الإدراك هي نفسها التي تحكم التفكير والتذكر كمحاور رئيسية لتنظيم المعرفة لدى الفرد .

العوامل المؤثرة في الإدراك :

1. مجموعة العوامل المتعلقة بالمُثير ( المنبه ) :
   1. حجم المثير : كلما كان كبيراً كما زاد من القدرة الإدراكية له   
      والعكس صحيح .
   2. شدة المثير أو قوته : ( صوت القنبلة مثلاً يختلف عن صوت الرصاصة ) .
   3. حركة المثير : المثير المتحرك يلفت الانتباه أكثر من المثير الساكن .
   4. تكرار المثير : المثير المتكرر يلفت الانتباه أكثر من المثير غير المتكرر .
   5. التباين : الاختلاف بين المثير والمحيط الذي يظهر فيه ، كلما كان هناك تباين كلما لفت ذلك انتباه الشخص أكثر .
   6. التقارب المكاني : قد يتكون المثير من عدة عناصر متكاملة تُدرك بشكل أفضل إذا تقاربت مع بعضها البعض .
2. العوامل المتعلقة بالفرد :
   1. الحاجات الفردية : كلما أشتد إلحاح الحاجات كلما لفتت الانتباه أكثر .
   2. الاستعداد الذهني : يُحسّن عملية الإدراك بعكس الشرود الذهني .
   3. الاتجاهات والمعتقدات : يكون تأثير المنبهات الخارجية محدوداً في جلب انتباه الفرد إن لم تنسجم مع اتجاهاته ومعتقداته .
   4. الخبرة : تؤدي خبرات الفرد إلى توسيع إمكاناته في إدراك المُثيرات التي يتعرض لها في حياته .
   5. المزاج النفسي : هي الحالة الانفعالية المفرحة أو المؤلمة التي تؤثر على إدراك الفرد .
   6. القدرات العقلية ( الذكاء ) : الشخص الذكي يكون أقدر على امتلاك القدرات الإدراكية .
3. العوامل المتعلقة بالبيئة :
   1. الأسرة : يميل الفرد إلى إدراك الأشياء التي تنسجم مع إدراك أسرته رغبة منه في تجسيد التماسك والتوافق فيها .
   2. المؤسسات التربوية : تُساعد في توسيع إدراك الفرد .
   3. الطبقة الاجتماعية والاقتصادية : إدراك الفرد الذي ينتمي إلى الطبقة العليا يختلف عن الفرد الذي ينتمي إلى الطبقة الوسطى أو الدنيا .
   4. الاختلاف الجغرافي : إدراك الفرد الذي يعيش في المدينة يختلف عن إدراك الفرد الذي يعيش في القرية .

أنواع الإدراك :

* + 1. الإدراك الحسي : هو ما يدركه الفرد من خلال الحواس الخمس .
    2. الإدراك العقلي : هو الإدراك الناتج عن تفاعل الخبرات الحسية مع المخزون المعرفي لدى الفرد .
    3. الإدراك الانتقائي : يعمل الإدراك الانتقائي كجهاز ترشيح يُساعد على حماية الفرد والمحافظة عليه من خلال اختيار ما هو صالح وترك ما يتعارض مع الحاجات والقيم ، والإنسان يُدرك أجزاء معينة من الظواهر ينتقيها حسب خبراته السابقة .

مراحل الإدراك :

1. مرحلة التعرض للمُثير وإدراكه بشكل عام .
2. مرحلة انتقاء المعلومات والتمييز بينها .
3. مرحلة التصنيف للمعلومات .
4. مرحلة التحليل والاستقرار .
5. مرحلة الاستقراء والاستنباط .

مشاكل الإدراك :

1. خداع الإدراك : هناك إمكانية لخداع الشخص عن طريق مزج الأبعاد مما يجعل بعض الأجزاء مُدركة في لحظة ما وغير مُدركة في لحظة أخرى .
2. صعوبة إدراك اللون والحجم والشكل في الكثير من الأحيان .
3. صعوبة إدراك المعاني والرموز التي تختلف باختلاف الأشخاص والمجتمعات .
4. الاضطراب : قد يؤدي اضطراب الشخص إلى خطأ في الإدراك .
5. التخيل والتصور : حيث يتصور الإنسان الأشياء بشكل خاطيء بسبب استعداد داخلي وتوقع مُسبق لأمر ما .